وتحريشه على اخوته انتهى وحينئذ فينبغي لكل من وقع له ابدا من اخوته او اقاربه او اصدقائه ان يتحمله ويقابله بالصبر الجميل والعفو والصفح الحسن ويسال الله تعالى ويبتهل اليه ان ينزع من قلبه الغل لاخوانه وان يلطف به فيما يفعلونه معه فان الله تعالى يصدق نيته تنقبل منه وينصره عليهم **وتامل قوله تعالى** وخروا له سجدا الاية التي بسجود الكواكب الذي رآه يوسف وكان السبب فيما فعله اخوته وفيما القيه يوسف من البلاء والمحن لكنه صبر عليهم وقابله باجمل الصبر والعفو وكملها حتى حقق الله تعالى رؤياه ونصره عليهم واذلهم له حتى سجد والد فقرت عين يوسف حتى قال لابيه مذكرا له تمام تلك النعمة يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل وذلك السجود اما حقيقي وهو الانحنا وعلى كل فالتحية به من شريعتهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعد ابن عبد العزيز ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من احد ظلمني في الدنيا واني كنت احب ان اظهر الحسنة واخفي السيئة فذلك زادي في الدنيا يا اخوتاه اني اشركت ابائي في اعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم واخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله تعالى موسى فسال عن قبره فلم يجد احدا يخبره الا امراة بنت ابن يعقوب فقالت اذا دللتك عليه على ان اشترط عليك قال ذلك لك فقالت اصير شابة كلما كبرت قال ذلك لك

قوله وهو الانحناء للتحية [illegible] في الكعبة [illegible] حقيقي وهو [illegible] المعروف او مجاز وهو [illegible] اه

فقالت

قالت واكون معك في درجتك يوم القيامة فكانه امتنع فامر ان يمضي لها ذلك ففعل فدلته عليه فاخرجه فكانت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت الف وستمائة او اربع مائة وحتى ادركها سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما قال ان الله حين امر موسى عليه السلام بالسير ببني اسرائيل امره ان يحتمل معه عظام يوسف وان لا يخلفها بارض مصر وان يسير بها معه حتى يضعها بالارض المقدسة فسال موسى عمن يعرف موضع قبره فما وجد الا عجوزا من بني اسرائيل فقالت يا نبي الله اني اعرف مكانه ان انت اخرجتني معك ولم تخلفني بارض مصر دللتك عليه قال افعل وقد كان موسى وعد بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه ان يوخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى ارته اياه في ناحية من النيل في الماء فاستخرجه موسى صندوقا من مرمر فاحتمله **ومنها واقعة موسى وهرون صلى الله على نبينا وعليهما وعلى سائر الانبياء والمرسلين وسلم** قال الله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1